

انطلاقات

* قال لي صديق مخلص ماهي الاسباب التي دعت الى تقطع البيان في الصدور مع نشاطك المعروف وتذليلك الصعاب . أجبتة اعتقد ان ذلك لا يحتاج الى سؤال . قال ولكني احرص على معرفة الاسباب . قلت ان الوضع العام يفصح لك السبب . قال واعتقد انه وحده ايس بكاف . قلت نعم ولكن لوقلنا بعدم اهميته فان غلاء الورق الفاحش ومعه انكار المشار كين لتسلم البيان يبعث فينا ضياع الامل . قال ومن انبكرك قلت افراد يمتلكون المال الجم ، قال مثال ذلك قلت نخامة السيد جميل المدفعي والورد السيد حافظ القاضي في مقدمتهم

* من المؤسف اننا نشاهد بعض الزملاء وفي طليعتهم السيد طه فياض صاحب السجل بتطرقون الى خواطر تثير العواطف وتعكر الجو وتوجد البغضاء بين افراد هذا الشعب المنكوب بحريته واقتصادياته في الوقت الذي تنتظر ان يقوم بنشر الاصلاح والتأزر بين ابناء العراق اذابه في كل يوم بطلع علينا باقوالك تأبها حتى النفوس المريضة فهل يحاول ان يعيد عقلية القرون الوسطى عندما كانت تهدر الدماء بين ابناء شعب واحد بحجة هذا شيوعي وهذا سني في حين ان ادب القرآن قد فرض على ذوي النفوس الزكية ان يقول [ان الدين عند الله الاسلام] فانه الله يا صاحب السجل لاتعدها جذعا يخرسها لاتنتسج الا الدمار والعار في حين ان العالم اخذ يتقدم ويتناسى هذه العقلية البائدة وأمل ان تحرص على تحول السلام بين امة تعاني ألم الاستعمار والفقر والجوع .

* من المؤسف ان علماء الاقتصاد انعدموا في هذا البلد فعاد يسير بقوة الاستمرار غير ان بعض السخفاء من ابناء هذا البلد والذين يتشدقون بالثقافة ينهلون سباً وشتماً على ايران واليرانيين مع العلم بان ما يدخل العراق من الزوار الايرانيين في كل عام أربعة ملايين دينار أي اكثر من ثمن ناتج

الشعير او النفط فهل هذا اجرام يعملونه حتى يلاقون هذا السباب في حين ان لبنان استست مكاتب للدعاية تهدف الى ترغيب اكبر عدد ممكن من المصطافين ومع كل ذلك فلا تظهر في كل عام من العراق بأكثر من النبي مصطاف فهل فكر هؤلاء المساكين الذين يبعثون الكلام وفق اهواء لاتنفع في مثل هذا السبيل .

* سألني رجل خلو بمقدر ميزانية مجلة البيان الشهرية قلت تقارب المائة دينار . قال اذا لاتساوي راتب السيدة الانجليزية التي جبي بها لتنظيم أثنان قصر السيد ناجي الخضير . قلت لا ادري : أعد 11 قال نعم وهل دخلت القصر لترى العجائب والغرائب . قلت : لم تصادف مناسبة لذلك ولكن اذا صحح ما تقول : فان مجده العراق الادبي المتمثل في [البيان] لاتساوي نفقاته الشهرية راتب مشرفة على تنظيم أثنان قصر واحد من آلاف القصور والمطلة على دجلة * سألني رجل عن اصول الفضائل . قلت قررها علماء الاخلاق منها : الصدق . الامانة . الاخلاص . الاصلاح حب الخير وما أشبه ذلك . قال وكيف وجدت معتقها وفوزه في هذا المجتمع . قلت ان اعتناقها واجب ولكني وجدت على الاكثر ان المتحلي بها منكوب على طول الخط وقد كنت مصداق ذلك غير اني حارات ان ابتعد عنها فكنت بهذه المحاولة أحسن بارتقاء في اعين الناس ، فما قولك لو ابتعدت عنها .

* سألت رجلاً موظفاً كم بلغ راتبك بعد مرور خمسة عشر عاماً . فقال ثمانية عشر ديناراً . قلت : وكم كان يوم عينت قال عشرة دنائير . قلت وهل تحسب ان راتبك يبلغ يومها الستين ديناراً قال ذلك مستحيل . قلت فهل ادلك على طريق آخر أيسر واقصر يوصلك الى اكثر من هذا الراتب خلال عام أو أقل . قال وكيف : قلت تستطيع ان تنتمي الى اقوى فريق في البلد فترشح نفسك نائباً عن بلديتيم ، واذذاك يغبط القدر فيخرجك نائباً عن مجموعة من الايتام وبهذه بقايل تصبح وزيراً ولو بلا وزارة .